Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رأى رجل منهم جانا فى قعر بئر . لا يستطيع الخروج منها ، فنزل على خطر شديد حتى أخرجها ، ثم أرسلها من يده فانسابت ، وغمض عينه لكيلا يرى مدخلها . كأنه يريد الاخلاص فى التقرب الى الجن ، قال المازنى : فأقبل عليه رجل فقال له : كيف يقدر على أذاك من لم ينقذه من الأذى غيرك ؟! » .

(حـ) المقال الفكاهى الكاريكاتيرى :

.. واذا كانت الكتابات الجاحظيـــة النقـــــدية وذات التخصص العـــام من تلك التى اقتـــــربت بشـــــدة من مادة المقـــــالات الحديثة . على النحـو الذى أشرنا اليـه .. فان هذه النـوعية مجـــال الحديث خلال هذه الفقرة هى أكثر أنواع الكتابات الجاحظيـــة اقترابا من صورها وانماطها وأشكالها الحالية ، التى تعرفها الصحف والمجلات اليوم ..

بل اننا ـ فى واقع الأمر ـ لنظلم هـــذه الكتابات الجاحظية الفكاهية والكاريكاتورية كثيرا ، ان نحن اقتصرنا على هذا الوصف بالاقتراب الشديد فقط . أو بأنها أقربها اليها دون اضافات أخرى ، لأن الواقع التاريخى الأدبى والصحفى نفسه يقول أن هذه الكتابات الجاحظية انما تمثل أصدق تمثيل :

- دور الطلائع بالنسبة لهذه المقالات الأدبية الصحفية معا .
- دور الريادة بالنسبة لفن الكاريكاتير الكتابى شكلا ومضمونا .
- أي أنها الأقرب حتى من هذه النوعية السابقة وبكثير

ولن يحدث أن تجد نوعية أخرى من الكتابة الجاحظية ، أقرب منها الى هذا الفن وبالمثل لن يحدث أيضا أن تجد فى مادة الصحف الحديثة ، ما هو أقرب الى كتابات الرجل من هذه النوعية أيضا ..

ولكن كيف ؟ ..

اننا نقدم لذلك كله ، ونضيف كذلك الى ما سبق ان قدمناه من قبل عند حديثنا عن « **الحاسة الفكاهية** » عند الرجل ، نقدم لذلك بعدد من الأقوال ، من بينها . على سبيل المثال لا الحصر :

- ان رائدا من رواد فن التحرير الصحفي ، كتب يقول : « ربما كان